

الواق واق.. رحلة العبور إلى المجهول

بين النقد السياسي والجماهيرية رسائل يتم توجيهها درامياً فهل تصل؟



أحمد محمد السح

تعاطف الجمهور مع شخصية راديكالية متخلفة كان من الضروري ألا يتعاطف معها

دوره في مسلسل عبلة ست نجوم، والممثلان باسم ياخور وحسين عباس يكرران اللهجة الخاصة بعمل «ضبعة ضابغة» من دون تغيير، بينما تظهر شخصيات جديدة بمساحات صغيرة لكن بحسب الممثلين اجتهداهم في أدائها، فالممثلة «نانسي خوري» تؤدي أداء متمكناً وتشغل على مساحة صغيرة في الدور يكملها معها الممثل الشاب «أنس طيارة»، بشخصية وطران الأزمني وهما باحثان عن الوصول إلى أميركا لتحقيق زواج مدني لأن الشاب مسيحي والشابة مسلمة، وهما يشيران إلى ذلك بشكل غير واضح تماماً، أما استعدتهما لدونكيشوت ودولتينا فيبدو أمراً مستحباً، من خلال مسرح العرائس الذي يتم إدخاله بشكل لطيف للتعليق على بعض الأحداث والنقاش على لسان شخصيات افتراضية، بينما يعمل الممثل «مصطفى المصطفى» على أداء دور «تيسير الكبريتي» الذي يجتهد فيه وهو الشخصية الراديكالية المتخلفة، التي كان من الضروري ألا يتعاطف المشاهد معها بل أن ينفّر منها كما أراد الكاتب والمخرج، بينما يبدو خضوع شخصية سوزان للممثلة «مرام علي» يكمل فقط أهمية تجريم الشخصية الراديكالية فلا تبدو سوى انعكاس منوه لصورة المرأة في وجه تيسير الكبريتي الإسلامي المتخلف، ولكن حذف الكبريتي يجعل من امرأته غير موجودة، أما شخصية المغنية رولا «سوزانا الوز»، بدت مساحة الدور صغيرة، وقدرة الفنانة على الاشتغال عليها ضعيفة لتظهر بشكل ممل وغير جذاب وأكثر من نصف جعلها متكاتت لفظية.

ولتو «طلال الجردى» الحلقات الخمس الأولى في البحث عن ماعز على الجزيرة، بينما يقضي الفنانان أحمد الأحمد ومحمد حدادي «وديع وصفا» جل وقتيهما في البحث عن مكان وآلية لقضاء الحاجة فهذا ما يمكن الوقوف تجاهه بشكل سلبي ومرفوض.

يكثر الكاتب من المتكاتت اللفظية المخصصة لكل شخصية، حيث يمكن القول إن كل شخصية لها متكوها اللفظي الخاص بها وربما لكل شخصية أكثر من متكا، وقد يكون هذا المتكا جملة طويلة لا مجرد كلمة عابرة، فشخصية المارشال العسكري عرفان الرقعي «رشيد عساف» تكررت: «هذه أوردها في كتابي الجندى المشاة في كل الأوضاع»، بينما شخصية أبو دقور «جمال العلي» تكرر «طنزلا لى هر هي هو هو..» بينما يكرر بعض الممثلين شخصيات ولهجات اجتهدوا واشتهروا بها في أعمال سابقة، فالممثل جمال العلي يكرر هذه اللهجة منذ

اعتمد الكاتب على فكرة النقد السياسي في الدراما وهو ما نجح فيه منذ بداية دخوله الوسط الدرامي من بوابة كتابة السيناريو، لكن ممدوح حمادة تجاهل في هذا العمل فكرة أن الدراما ليست صندوقاً لتوجيه الرسائل إلى الجمهور، وأن الإسقاطات المباشرة لم تعد تنفع، فالجمهور يقرأ ويتلقى ويضحك وينتقد، فاعتماده على تجميع شخصياته في بيئة افتراضية هي بلاد الواق واق، وهو مصطلح سوري يعني بلاد المنفى، هو خط الإبداع الأساسي الذي رسمه الكاتب، فقد حدد سبع عشرة شخصية، أعطى لكل منها وصفاً وتحديداً لتمثل شريحة في المجتمع يستطيع من خلالها تحميل الشخصيات ما يريد إيصاله وهو ما لا خلاف عليه. وقد أوضحه الكاتب في الحلقات الخمس الأولى التي كانت السبب في ابتعاد الجمهور عن متابعة العمل، فالشخصيات تتحدث باستمرار حديثاً مكرراً ومتوقفاً، من لحظة تعرفك إلى ماهية الشخصية وسلوكها، أما أن تقضي شخصية

لم يحقق العمل الإجماع الجماهيري، فتمتعة من يعتبر أن العمل يحتاج إلى فترة للتوافق حوله مستندين إلى العمل الناجح جماهيرياً «ضبعة ضابغة»، حيث إنه في عرضه الأول لم يحقق نجاحاً لكنه حقق قيمة فنية لم يعد حولها أي خلاف، وثمة من يستند إلى معدل المشاهدات على اليوتيوب التي وصل بعضها إلى مليون مشاهدة للحلقة الأولى، ثم ينخفض معدل المشاهدات تدريجياً حلقة إثر أخرى، وهو رقم قياسي في زمن قياسي. لن ننقاش فكرة عرض العمل على قناة (ننا) الجديدة، وما حصل من أخطاء في بداية العرض، على الرغم من أن العرض أهمية في التسويق ولكن سنحاول الوقوف على المحتوى للعمل، وثمة من يريد عزل النقاش للمحتوى الدرامي للواق واق عن «ضبعة ضابغة» و«الخرية» وهذا حق ووجهة نظر تؤخذ، فالمقارنات ظالمة ومؤذية عادةً والمهم محتوى العمل وملابساته لا ما قدمه أصحابه من قبل.

نال مسلسل الواق واق حملةً إعلانية كبيرة، مستنداً إلى نجاحات الكاتب ممدوح حمادة والمخرج الليث حجو في أعمالهما الكوميديّة المشتركة السابقة، وكان العمل أحد الرهانات القوية للدراما السورية في هذا العام، وبناء عليه فقد تم الاتفاق على منح غناء المقدمة للفنان كاظم الساهر الذي فرح الجمهور بأدائه لهذه الأغنية المكتوبة باللهجة السورية، بقلم الشاعر ساهم الشعشاع، وألحان الموسيقي طاهر مامللي، لكن الانتكاسة الأولى للعمل كانت حين فوجئ الجمهور أن أداء اللهجة من الفنان كاظم الساهر لم يكن ناجحاً بل كان مرتبكاً، فهو ينطق حرف الباء مفخماً في كلمة (شي) في مطلع الأغنية على حين أن الباء الشامية مرفقة دائماً، وبالتدقيق بكلمات الشارة سنجد أنها ليست أهم إبداعات الشاعر، إنما هي كلمات غنائية لشاعرة محترفة قامت برصفها بما يتناسب مع موضوع العمل لا أكثر.

كلية السر

كلمة السر من ١٠ حروف:
مطرب عراقي.

(حتى عندما عملت سائق تكسي.. كانت الصدفة تجتمعني معك كل يوم.. لم أستطع أن أبتعد أية حرفة يمكن أن أبتعد عنك بها.. ولا أمل إذا بغيايك عني.. ولا أمل بروجوعك إلي.. فما الحل إذا.. وكيف أستقر..)

ا	م	ت	هـ	ن	ة	ف	د	ص	ل	ا	ك
ح	ت	ي	ب	ك	ا	م	ل	ل	ا	ت	ا
ل	ب	ر	ا	ر	و	ا	ا	س	ج	ن	
م	هـ	غ	ج	ظ	ق	ك	ل	ي	ت	م	ت
ن	ا	ي	و	ا	ت	ي	ح	ن	ط	ع	م
ا	م	ا	ع	ذ	س	ف	ل	ع	ن	ع	
ا	ا	ب	ك	ا	ا	ن	ك	م	ي	ي	ك
م	ي	ك	ل	ف	م	ا	ل	ك	ا	ي	ا
د	س	و	ا	ل	ي	س	م	ن	ن	و	ي
ن	ك	ل	ا	ا	ذ	ا	ع	ا	م	ة	
ع	ت	ا	د	ع	ت	ب	ا	ق	ء	ا	س
ع	م	ل	ت	هـ	ة	ف	ر	ح	ر	ل	ك

الطقس

اليوم	غداً	الطقس
١٨/٣٤	١٩/٣٥	دمشق
١٩/٣٠	١٩/٣١	حمص
٢١/٣٣	٢٢/٣٢	حلب
٢٥/٢٨	٢٤/٢٧	اللاذقية
١٨/٢٩	١٩/٣١	السويداء
٢٠/٣٥	٢١/٣٤	الحسكة

من هو؟

مترجم سوري شهير، إذا جمعت الأحرف:

١١ + ٢ + ١١ : قنوط.

٤ + ٢ + ٦ + ٥ : وجعي.

١٠ + ٩ + ٨ + ٧ : طرق.

١١	١٠	٩	٧	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

الرجل السابق: سعيد عقل

SUDOKU

		5	7		8			
		8	2		7	4		
	6			9				2
		9			4			3
2					7			1
7				1				8
8				2				9
		7	2		9	1		
		9			8	4		

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الرجل السابق:

6	9	8	1	4	3	7	2	5
3	7	2	9	8	5	4	1	6
4	5	1	7	2	6	8	9	3
5	2	9	8	1	4	3	6	7
1	8	4	3	6	7	2	5	9
7	6	3	2	5	9	1	4	8
9	1	6	4	3	8	5	7	2
2	3	5	6	7	1	9	8	4
8	4	7	5	9	2	6	3	1

كلمات متقاطعة

- عمودي:
- ١- ممثلة مصرية.
 - ٢- مسرحية لشكسبير.
 - ٣- علامة موسيقية (م) للنداء.
 - ٤- مدينة فلسطينية (م).
 - ٥- استمر- اسم موصول (م).
 - ٦- ناقشهم- يشتم (م).
 - ٧- أساس- يسكنه الفلاحون.
 - ٨- عربية.
 - ٩- متشابهان- لحظة.
 - ١٠- متشابهان.
 - ١١- حرف ناصب- حرف أبجدي.
 - ١٢- متين (م)- مشروب ساخن.
 - ١٣- من الأقراب.
 - ١٤- يراجع.
 - ١٥- شاعر عراقي.
- أفقي:
- ١- ممثل سوري- نقولها.
 - ٢- تكتب عليها- مادة قاتلة.
 - ٣- حرف جازم- في الطعام.
 - ٤- مستقبل.
 - ٥- طقس- يروم (مبغثرة).
 - ٦- لتأفف.
 - ٧- حرف عطف- علم- غنى.
 - ٨- احترام (م)- للتأوه- رب (م).
 - ٩- جدما في بافلوف- حروف متشابهة- عملة آسيوية (م).
 - ١٠- عكس صالح (م)- سكب- حرامي.
 - ١١- حروف متشابهة- مداد- نصف أعاد.
 - ١٢- سقاية- أشعر- درج.
 - ١٣- يقرأ- من الأنبياء- خاصتي.

برجك اليوم ٦/٢٤

الظروف حولك مساعدة والمحيط يدعمك ويعزز من ثقتك بنفسك وبقدراتك، فأنت تحتاج إلى المحبة والدعم وهذا لن تحصل عليه إلا من الأشخاص الذين تثق بهم.

طاقتك المفقودة والتأجيل لكل أمر تريد الحصول عليه يجعلك متوتراً أو عصبياً، وقد تشعر هذا اليوم بالاستياء والغضب والسبب قد يكون أموراً عائلية متعبة.

العمل كثير وكل الوقت الذي تحتاجه للراحة تستهلكه في أمور عائلية منزلية، وأنت لا تقول لك لا ترح أولاً تأخذ إجازة ولكن ليس على حساب العمل المطلوب منك إنجازاً.

تنظر إلى الواقع نظرة شمولية وتقرر الكثير من القرارات التي تحتاجها لتحسن وتطور، فأنت قيادي ومساهم في مساعدة الآخرين لأنك تملك تشكيلة متنوعة من الخيارات.

الفلك يتصحح بالهدوء وعدم التسرع، حاول أن تستشير من حولك ممن تثق بهم، لذلك تشعرك بعدم اتخاذ قرارات حاسمة فأنت بحاجة لإعادة النظر في بعض الأمور.

تحاول الخروج من دائرة المضايقات المهنية إلى استقرار وتحاول تغيير وتمتين علاقاتك وتتخلى عن بعض التصرفات الانفعالية وتبدو وانقا من نفسك ومن إمكانياتك.

قد تكشف أن أحكامك الصائبة على الأمور حققت لك أرباحاً تسعدك أكثر من المال، فأنت تشعر بالأمان المستقبلي وتحاول ترتيب أوضاعك المالية ولكن لا تضع أموالك.

الحظوظ مساعدة والتغيرات من حولك سريعة وتحتاج لكل ذكائك لتصل لما تريد، ما يخلق أجواء إيجابية وحوافز مفرحة وغالباً أنت تؤسس لمستقبل بعيد المدى والمحبة ممن حولك.

حاول أن تعيد تقييم أمورك بناء على ما سبق ومن دون استعجال أو تسرع في الأحكام، فأنت تحتاج لدعم عاطفي وجرعات من الحنان والرعاية وحسنًا تفعل في مراجعة حساباتك.

الكواكب في بيت العلاقات الاجتماعية يجعل التعارف والأفق الجديد هما محور اهتمامك واليوم للتعرف والتغيير الأجواء فلا تفوت فرصة لدعوة أو مناسبة من دون أن تذهب.

أنا أنصح بتضييق الخلفات بالمزيد من النقاشات الدبلوماسية ومحاولة إيجاد حلول، فأنت تسع لفض من الأفكار المدمرة ولا لحالتك العصبية أن تعترض طريقك.

الأمور المالية والعملية تحسن وأنت تملك بيدك كل الوسائل اللازمة لإحتواء أي أزمة، فأنت نشيط ومفهم وتسمع كثيراً وتنقل كل الملاحظات وتعمل على تحسين أمورك.

